

أحكام القرآن

. @ 584 @

وأما الطيب فلا أطيب منه لأنه سلم عن خبث القلب حين رميت منه العلقة السوداء وسلم عن خبث القول فهو الصادق المصدق وسلم عن خبث الفعل فهو كله طاعة .
وأما الكريم فقد بينا معنى الكرم وهو له على التمام والكمال .
وأما المحلل والمحرم فذلك مبين الحلال والحرام وذلك بالحقيقة هو □ تعالى كما تقدم والنبى متولى ذلك بالوساطة والرسالة .
وأما الواضع والرافع فهو الذى وضع الأشياء مواضعها ببيانہ ورفع قوماً ووضع آخرين ولذلك قال الشاعر يوم حنين حين فضل عليه بالعطاء غيره .
(أتجعل نهبي ونهب العبيد % بين عينة والأقرع) .
(وما كان بدر ولا حابس % يفوقان مرداس في مجمع) .
(وما كنت دون امرئ منهما % ومن تضع اليوم لا يرفع) .
فألحقه النبى في العطاء بمن فضل عنه .
وأما المخبر فهو النبى مهموزاً .
وأما خاتم النبیین فهو آخرهم وهى عبارة مليحة شريفة تشريفاً في الإخبار بالمجاز عن الآخرة إذ الختم آخر الكتاب وذلك بما فضل به فشريعته باقية وفضيلته دائمة إلى يوم الدين .
وأما قوله ثانى اثنين فاقتترانه في الخبر با □ .
وأما منصور فهو المعان من قبل □ بالعزة والظهور على الأعداء وهذا عام في الرسل وله أكثر قال □ تعالى (! !) الصافات 171 172 173 وقاله له اغزهم نمدك وقاتلهم نعدك وابعث جيشاً نبعث عشرة أمثاله